

لويجي بيرانديلو

الرخصة

سوحية في فصل واحد

ترجمة نبيل رضا المهاييني

Luigi Pirandello

LA PATENTE - ATTO UNICO

Traduzione

Nabil R. Mahaini

غرفاً اضلي تخقي قدانري ا

يوجفي صدرالغرفة رفهلبكي ري كاديش غل كلال جدار، وقدصفت علي ه
عل بخض يافست رضأنه اهلئى قبالأوراق.

تعلو طولةال مكتب كواممفات، ومنالكفي ال صدوقربه نغى جدار
ال يمين أكوام أخرى.

يوجد أمام طولةال مكتب قعدٌ منالحد خاصبالقضي، ففضلاً عن
كسولي قديمة.

الغرفةالخبيرة ثة واتفقفي ال جدارال يميني ووجدالبابالعام.

علىاليسار فالكفلة ولسعة قسمة من زجاج قيمي. يوجد أمامالفلة
شكل إطارلوحه علي قيسن دقوصالخبيراً. وفالكعلى طرفاليسارباب
مضي.

يدخلالقضي دنديا منالبابالعام و هو يحمقبعه ومعهه ويحمل
يضع أقصلبحمقضةاليد أو كبرقيل، يتج منحوالقص للخبيرعلى
الإطار ويتجبل مثفيتحبالباقصالصغير يمرر فيه طائرالحنون
إلى القصالبكي.

دانري: - يا، ادخل! عجل لي هالكسول! أوه! وأخيراً..الزمالصمت
الآن، نكالعادة، وعنني تأيرالعدالةبين هؤلاءالرجالالصغار
المسكين الشسين.

يخلع معظه ويعلقه معالقعةعلىالشجب.
يجلس إلىالطولة، يميناولمفالقضية التي يوجب أني تخقفي ه، اي هزه
بنفطانبر فيال هو اعنيضفخ:

- لي هالرجال المبارك!

يتوقف لهره ه متغرق في الفلبي رثمي مز جرس الي نفي خرج من الباب
العام الهواب مارلكا.

مارلكا: - أمرك أي ه السري دافي ارس!
نادري: - لس معي ام ارلكا، اذهب إلى حارة الفرن القريبة، إلى بيت
كياركي ارو.

مارلكا: - يتراجع إلى الورا و مويق و هب حركت عوذ¹ (لا تظلمه صجاً
بالله أي ه السري دافي ارس!

نادري: - يضر ببقضته على ال طولة وقد لبش اط غنبا (ب الله لفي!
لني أضعك من أنتست عرض أمامي كل هذه الوخريه ضد رجل مرلين.
أقول هال مرة واحده ق طول إلى البد.

مارلكا: - فعوا أي ه السري دافي ارس قلت لظلت لأن في صال حك يرضاً!
نادري: - أه، مرة أخرى؟
مارلكا: - لن أزي في لك الم. هل ناري دني أن طرع في بيت... هذا ال... هذا
الرجل للسيني؟

نادري: - قل له إن قضيت تخيقي يري أن يلمه، و أحضره إلى في
ال حال.

مارلكا: - حالأ، سمناً، أي ه السري دافي ارس. هل من أوامر أخرى؟
نادري: - لا شيء آخر، اذهب.

يخرج مارلكا ويترك الباب مفتوحاً أمام ثلاثة زملاء قضاءه يخلون
ببعاهم وقبعهم لحي رؤوسهم ويتبللون التي حبة مع دل ديري لثمي ذنبون
جعي عال مشا هدة ال سمون في القمص.

القاضي الأول: - لي ه، ما ذيقول هذا السري دل سمون؟
القاضي الثاني: - التعلّم أن كنتي رافيض و لب هذا ال سمون الذي تتسبب ه
معك؟

قاضي الثالث: - كل بلل تتن معك بلس م القضي ال سمون
القاضي الأول: - لي ه، لي ه هو القمص الصغري الذي تتقل به؟
القاضي الثاني: - (-) أي أخذ لفظ صغري من على ال طول التي يلق ترب
في ه) هذا هو! لظروا أي ه السادة: لني اء صي لي ه! رجل جاد...

¹ مازال لغير من الإطبيين يقومون حتى اليوم ببعض حركات لتعوذ ع دس ماع أو مشا هدة أمري ظنون أن هي ليجب لل سمون. ومن هذه
لحركات مذ لبقلة ولا تضر بركت ه في ل مواء، أو امك للرج المفضة لهد غي غيب هم لتيت غطي أحمرا، هم لتن لبقلة.

دانري: - آه، أنا، ثرياء صيرلي، عن هذا القمص؟ ولتتم إذن، وعلى هذه
الهيئة!

قاضي الثالث: - هه، فملا ختم العباءة!

دانري: - يلبنا، لغى مزاحاً، زانا الآفسي "الغفة السرية"². عن دمكنت
صير الفنت ألعب مع فولي لعة "المحكمة". كان أحني ايقو وهد دور التهم،
والآخر روي س المحكمة، وآخرون قضاة، ومحامون... لباد لك مل عتتم لتتم
أيضاً هذلل لعة. أوكذلكم أن الثنا أكثر جية وقتها!
القاضي الأول: بللعل!

قاضي الثاني: - وكل نللعل عتتم هي نطام بللعل تضارب!

القاضي الثالث: (بي شير إالى نب عتتم على بجهته) هالكم نبال: نبة من
أثر حجر رماه علي محامي الدفاع عن دم الفنت ولومبتنجيل دور نطاب
المدعي العام!

دانري: - أجمل مفي الأمر كل نللعل كالعاءة التي لنقنبا هوب طعيها
كل نللعل على العظمة التي كل نللعل ولنا ونحن صغار في دخلها. أما الآن
فلل عكس صيحي: لصحن الكبار أو العاءة هي لعة أيام لنقن صغراً. وبما
نحتاج لشجاعة أكبرة حتى نلكن من أخذ هلب عن الحد! هكمي اسديتي،
بي أخذ من على الطولة مل فقصيرة لكي اركي ارو، (لحي الآن أن أتحققي
هذه القضية. لاشيء نللعل دظلماً من هذه القضية العجيزة لأن هلتشت مل على
نلرس ظل هيت خط رأس ان من لحي نفي ه، وهو ح اول التمدد علي ه دون ما أمل
في النجاح وتوجد فاضحة، شخص لاي جد مرشيت كي على ه بفأراد أن
يشترك من نللي نفي هذه القضية، من أول نلليين وقع لحي ه من انظره فأجل
ي اسديتي، أجل: عل طلع عدالة أنت لقي ليل ولعمل يومتض عفي جل بالخطأ،
الخطأ، الخطأ ال مغيرة، ذك لك وتكد وكل ش رسله الظلم الذي وقع ذلك
الإنسان من لحي نضحي نل ه.

القاضي الأول: لكن ما هي هذه القضية؟

دانري: - القضية التي فعه روزا ولي اركي ارو.

ما إن نلكر الاسم حتى تراجع القضاة إلى الوراء وقاموا نللعل مل فعل مارراكا
بنلارات العوذ وحرك اتتمنم عن الفزع بل وصاحوا:

² "In camera caritatis" تعبير لهنيني عي حوي أقسي غفة الرحمة "وذلك لفي نلارة إلى لكان لليس مع فيه أحدهم، وكان
التعبير يشير في القرون الوسطى إلى لكان ممارسة السلط بمرحمة بعيداً عن املاءات القنون. هيت عمل للتعبير أيضاً
وعده لقرراً مل ببنف في السر رهفي في العلن.

الثالثة معاً: بلل عذراء ال قيسة! إل مسال حيد³! ملاسك ت؟
ندري ا: - هك م، أريتم هلي فل كم أنت حق وال عدالة هذا لرجل لمس ليين!
القضي الأول: - عن أي عا لقت حدث! ل ه م جنون!
ندري ا: بلل ائ س عيس!
اقاض يل ثلي: قديك ون بطش ل عيس أل لقي ه، وال فعو فيك، يقوى م جنون! لقد
أقام دعوت شره يرض دبل نال عمدة ولا ل من ذلك، لفل ك -
ندري ا - ضد ال ميتش ارفن سري و
اقاض ال ثال ث: متش يري ل يضا؟
القضي الأول: - طبعاً، هل ف همت؟ يقول لأ فاجأ هم وهم يقومون
بئس ارات ال عوذ ع د مروره أمام هم.
اقاض يل ثلي: - ل كن أي تش يري وتش يري، إذاك ان صر هت ه قد ذاع في كل
أن حاء للبل هتول توهب عي رال ن ح س؟
دانري ا - وإذاك ان بوس ع هت ال ش هود أن يئ و إلى ال م ح كم لقيس م و ا ل ه
أظهرفي في لبات لثيرة علام انت وكد ل ه على علم هذا الصريت خاصة
ع د م لي تور على الأمر هي تخج لقي ه اضج اج عيباً.
القضي الأول: - هل ترى؟ ل ك ت وكد الأمر بفس ك!
اقاض يل ثلي: ك في في م كل ضمير متاح أن يي نبت همة التش يري ر بلن
ال عمدة قوال ميتش ارفن سري و لأ هم ا ق ام على مرأى في حركه ال ي د ال تي يري د
ال جمع ل ي قوم ب ه عن طيب خاطر?
ندري ا - ولتقم بل ل ج ع?
الثالثة معاً: - ال تعلم ل ه أمرف ظي ع؟ ن ج ل ا الله في ه ولق ن ا!
دانري ا - ثم ل ك مت دش و ن ي ا ل ص ق ط ي ل أي أ ج ي ع م ع ي بل ل ح و ن ... خ ص ة
ولك م عمل مون ل أي أحمل ه ل أي يقوي تل و ح دي في ن س ن ة. ل ك ان هذا ح و ن أم ي،
و هو ي ل ك ر ن ي ب ه: ل ي لا ل ت ط ي ع ال ف ص ال ع ه ل ن بل ل ن ب ق ل ي ل ك ر ي ح ي ة
ع ه ا. أ ل ا ت ر و ن ل ي ل ط ل م ه و ل ف ر ل ل د ت ص ف ي ر ه، و ل ه ي ح ي ن ي. ل ا لا
أ ع ر ف م ا ذ ا ق و ل ل ه، ل ل ن ه ي ح ي ن ي و ه ذا ل ي ل ع ل ي ل ه ي د ر ك ش ر ي ه ا م ف ي م ا
ف ل ع ل ه. ل ن ه ت ل ن ا ي ا ل ص ق ط ي ت ل ن ا ت م ا م، ن ظ ن أن ال ط ي ع ق ك ل في ا ب ل س ع ا ر
أ ز ه ا ر ه ا و ب ن ج و م ل ا س م ط ب ع ي ن م ا ال ط ي ع ة ال ت ل و م ع ل ي الأ ر ج ح ب م ج ر د
و ج و ن ا.

³يقف الفبي لطلها "المس حيداً" أو شهيلاً صنفوعاً من لاجي دلقت طير ولت عوذ من سوء الطلاع، هوق الفبي بلدان أخرى "لقر لقي
الخش بل لدرء الحسد.

القاضي الأول: تباعب عي اعزي زي بلانفعل سفوقس ترى لئمتكون
النه اي من عيدة!

يسم عقرع على له ابال عام ويطل مارناك بعق لي لبرلن ه.

مارناك: - ه موح؟

ندري ا: - ادخلي مارناك.

مارناك: - لميكن موج ودفي البيت تي ه السري داف ارس بركت نخر آل دي
إحسين ات ه أزي رسل وه إلى فا ع دم اي صل: على كل جاءت معي بليت ه
الصغرى روزي بلا. إذاس محسري لنتك بليت قال ه...

ندري ا: - لا، لني أريد أن نكلم مع ه!

مارناك: - نقول ل ه تريد أن تتوج ه إليك تي ه السري داف ارس ولا أدري بأي
توسل. ل ه خطفة جداً.

القاضي الأول: - لئاسن ذ هب، وداع لي ا ندري ا!

تبادلته جي ات ثمي خرج القضاة الثلاثة.

ندري ا: - ادخلوه ه.

مارناك: - ح الأي ه السري داف ارس.

يخرج هو أيضاً.

روزي بلاقت اقي السنه السادس شجرة من عمر ه اتت دي مابس فقيرة
لكن بنوع من الألقه تطلب برلن ه من الهاب ال عافلاي ظمر إلا وج ه ه
تحت الشال الصفي الأسود.

روزي بلا: - ه موح؟

ندري ا: - اخلي، اخلي.

روزي بلا: - خ ادمه لسري لتك. ي طيسوع، تي ه السري داف القاضي، هل نلت دعيت
سيهتك أبي؟ ما الأمر تي ه السري داف القاضي؟ لم اذا؟ لقد نخت لدم اعفي
عروقنا في ال خوف!

ندري ا: - انه ي! لم ال خوف؟

روزي بلا: - لأن ان ح نل متع امل الهته مع القضاة!

ندري ا: - وهل ي خفيكم اقيضا عبا هل ش كل؟

روزينيلا: - أجلي بلدي. كُرر أن لدماء فحيتفي عروقنا! الأشرار هم
الذين يتعمدون مع القضاة ي اصحاب السعادة. أما نحن فأسوأ إلا أبع
مسكيننا الذي نعلمه فمأذي حلهنا إنك توجّه ضيق القضاة ضيقنا...

نادري: - من أضررك هذا؟ أهوي. إن القضاة لا يتوجّه ضيقكم.

روزينيلا: - لئلا استدعي تبي ذن ي اصحاب بللسعادة؟

نادري: - لأن بكثيري د أني عارض القضاة بفسه.

روزينيلا: - أبي؟ ما ذلقول؟

نادري: - لاتعني. ألتين لئلي بتسم.. وكيف؟ ألتعني أن بك قدم

دعوى ضد بلنل عملة مسمت شرفتاسريو؟

روزينيلا: - بلبي؟ بلدي اسريدي! لالع مشيهاً من هذا! هل قدم بلبي دعوى؟

نادري: - وهذه هي للمفبات!

روزينيلا: - يا إلهي! يا إلهي! ألتعره لتبهاه أليها لسريد القضي! لئه

لللم جنون، أصبح بلبي فذشر لكل من جنون! من سنة و هو اليعمل، هل

تعلم؟ لأنهم طردوه ووضعوه وسط الشارع، يثبه الجميع، يبعده الجميع

عقهم كلهم صابعل طاعون! أه! هل قدم دعوى؟ هل قدم دعوى ضد بلنل

العمدة؟ لئه من جنون، من جنون! إن هذه الحرب الثينة التي شنها الجميع

عليه وهذا الصيرت الذي ألصقوه به نترتفي قتلها! أرجوك أليها لسريد

القاضي أنتج عمل ليس حب هذه الدعوى! بلع ليهي سحبه!

نادري: - هذا ما نلعي إلهيها ألتها الحلوة! ول هذا السبب لنتدعيتها، وأرجو

أنفأل خفي ذلك، لئلي كفتعني لئه من الأسل على المرء أن يصنع شراً

من أن يصنع خيراً.

روزينيلا: كيف ي اصحاب السعادة! ضيق السن بلنل يدتك؟

نادري: - ضيق بلنل علة لي. لأن للشرير حل و قومي كلنل جميع صنعوه ومن

قل الجميع، أم ال خريف لا يصنع إلا لمن هو باج لئليها.

روزينيلا: - ولتعتقد أن بلبي لا يجت الئليها؟

نادري: - أعتقد ذلك، أعتقد ذلك. لكن هذه الحاجة لعمال خيري لبيها

بشيء عداوة اللبس لئلي نريد أن نحمين إلهيها وشرك لئليها تصيح الإفادة صيحة

جداً. هل تفهمن؟

روزينيلا: - لاي اسريدي، لمفكهم. لكن فلعل كل شيء عي اسريدي قبل ميق لئنا

في فلنبلان خيري ولا الم.

نادري: - أو نيامك نك مترك هذا لئليها؟

روزينيلا: - إلهي لئليها؟ لئه لك لات عرفي اسريدي لئلي فتسرير الأمور! إن

ذلك المصيرتي الحقن لئليها ما نبعنا. الئلي تزع الئليها، ولا ضيق بللسلئليها. أهلو

تري لحي ف لمحب بلي! لقد أطال حيت فص ار لظلم ومة. إكم أن فص لبقس ه
يا صاحب السعادة وخاطبة ست خيف كل الناس ع دم اي تي ه ابل ن ه
ست جعل الكلابت ه ربب عي دأ ع ه!
ندري ا: - ولماذا؟
روزييلا: - هو الذي عرف السبب! كل ه جن، ك مظل تلك! اجل ه، اجل ه
يسحب ال دعوى، رجاء!

يسم عق ر ع على الباب العام من جي د.

ندري ا: - من على الباب لفضل.

مارك ا: - (و هو يتجف) ها هو، سريدي الفارس! ماذا... ماذاي جب أن
أفعل.
روزييلا: لبي؟

نتفضر واقفة.

يا إلهي! لترك هير لاي هل ي اصاح بللس عادة، أرجوك!
ندري ا: - لم اذا؟ ما أل مر؟ هلس يلك لك إذا وجدك هنا؟
روزييلا: - لاي اسريدي. لئنه ليري دلنا أن نخرج في بلليت! أي أخنفي؟
ندري ا: - هاك التاخفي.

فيتح الباب مقصيفي جدار اليبس ار.

اخرجي من فامم دوري ع رال ممر وتجيين ال مخرج.

روزييلا: - طبع لي اسريدي. أوصي سري لتك بي خنتك.

نتتولل ع ر الباب اليبس اري.

ي غلق هدا نري ا ورا ه.

ندري ا: - أخلوه.

مارك: - يفتح الباب الـعـافـتـحـة ولسـة كـي يـتـمـكـن من التـقـحـي بـكـثـر
طـيـمـكـن (تـقـدم تـقـدم، ادخـل..

وما إن يدخل أي اركي ارو و يخى هر ببسرعة.

تصنع روزاي و اركي ارو سـخـن قـبـي عـة لـمـن ظـرت ظـمـر فـي صـورـة عـيـن
نـحـس.

نـمـتـفـوقـت جـويـف و جـيـهـل حـيـة كـثـيـف قـبـش عـر أـجـعـد و وـضـع عـلـى قـبـه نـظـارـة
مـؤـطـر قـبـال عـظـم عـطـيـه فـي ظـر الـهـوم، و اتـدبـذ قـبـر قـمـض قـمـض قـمـتـه دـل من
كـل الأـطـراف و حـمـل فـي دـمـقـصـة عـلـيـه قـمـض صـنـوع من قـرن مـجـولـي.

يـدخـل عـلـى قـع عـشـيـد مـن ظـي و يـضـرب الأـرـض بـقـصـيـتـه مـع كـل خـطـوة
و يـثـل أـمـ لـقـاضـي.

نـدري: - يـثـبـض بـعـف من شـدة الـخـق و لـغـيـظ، و يـرمـي أـورـاق القـضـيـة)
يـلـبـن! ما هـذه القـصـة! أـلـتـخـجـل!
كـي اركي ارو: - الـيـتـسـأـر الـهـت قـبـل قـمـض القـضـي، يـصـك لـلـنـك هـ الصـفـراء
و قـول بـصـوت فـي قـمـض (هـل هـذا يـعـي لـك لـتـصـدق؟
نـدري: قـل تـلـك يـلـبـن! الـهـت كـال مـزاح جـل، يـي اـعـزـي زـيـك يـكـي ارو!
جـل س، جـل س هـنـا.

يـقـتـر بـعـنـه و يـحـاول أن و يـضـع عـيـه عـلـ طـيـنـفـه

كـي اركي ارو: - يـتـعـد حـ الـأـلـى الـوراء و هـو يـثـبـض (لـانـتـقـرب فـي! احـذر!
هـل تـري بـفـلـن قـتـد بـصـعـي نـيـك؟

نـدري: - يـحـدق فـي هـبـر و دة و قـول (تـسـبـع.. عـدم تـرى من الـفـلـب.. لـقـد
اسـتـبـح لـصـال حـكـي و جـد فـنـك كـرسي: جـل س.

كـي اركي ارو: - يـأخـذ الـكـرسي و جـل س و يـنـظـر إـلى القـضـي ثـم يـدبـد حـر جـة
القـصـة عـلـى فـخـنـي هـكـل هـاشـوك يـهـز رـلـهـل مـدة طـيـلـة (لـصـال حـي لـقـول
لـصـال حـي لـيـك الشـجـاعـة لـقـول لـه لـصـال حـي! و هـل لـتـتـصـر و رـي هـ الـسـريـد
القـضـي لـكـفـعـل هـو بـصـال حـي عـدم لـقـول إنـك الـتـصـدق عـيـن الـنـحـس؟

ندري ا: - يجلس هو أيضا (هل تريد في أن قول لي لصدق لك؟
كياركي ارو: -) بحزم بلهجة من يلق بل المزاح (الاسريدي اي جب عليك
أن تصدق الأمر بحق ب..ح..ق! ليس هذا وحسب بل يجب أن تبصر من
على هذا ولتفتخ في القضية.

ندري ا: - آه، انظر : هذا صعب على
كياركي ارو: - عينه صرخت هي هملت حرك (س أذهب إذن.
ندري ا: - لي، هي! اجلس قبل تلك الانتير شكلك!
كياركي ارو: - أن؟ مشاكلك؟ ال تقح في فيها، أو لك ستخوض
تجربة..ال مسفسك، ال مسفسك وعوذا⁴.
ندري ا: - ليلن ألس شويأ.

كياركي ارو: قل تل كلب أنتل مسفسك! الأتعلم لي ريب؟
ندري ا: -) بحزم (لغي الكي ارو! لا تغضب بي. اجلس ولن حاول أن
نقها هم. لقد دلت على أنك لبر من لك على أن هذه الطريق لتقودك إلى مفأ
آمن.

كياركي ارو: - لي محسوري ليدي القضي في حارة ضيقة ولأستطع
ال حراك ف عن أي طريق تتكلم وعن أي مفأ؟
ندري ا: - عن الطريق التي أرى لك تسير عليها وطريق القضية التي
فعلها. الفعوا، لكن هذه الطريق تقولك هم لهذا.

يصل بسين سببتي بي لي شيري إلى أن الطريقي نيزه ان له تقضي.

كياركي ارو: - لاي ليدي. هذا ما يقولك.
ندري ا: - كيف لا؟ يبدو من القضية أنكنت هملت شيري رش خصريا نين
لأنهم ايقولان لك عي ن حس، والأنت خسر أمامي على هذه الهيئة
ومسورة عي ن حس بل ولتطلب في أن لصدقتي محسك هذا.
كياركي ارو: - أجلي اسريدي بتماماً.

ندري ا: - ألي بدولك أنت أيضا أنفي الأمر تقضي؟
كياركي ارو: - فاك أمر آخر بدولي في الاسريد القضي. هو لك لمفهم
شويأ!

ندري ا: تابعت بل عي اعزي لي اري ارو! لم اكلت خوقة قيسة هذه
التي تدعي. أرجو أن تتكلم وتشرح لي لم اذتري لي لمفهم شويأ.

⁴ راجع ال هامش رقم 1

كثيري اارو: - س أخدمك في ال حال. ولن بئر هن على أنك لمفهم شويهاً
وحسب بل س أجل لك لم س ال يد ييض لب أنك عدولي.
ندري ا: - أن ا؟

كثيري اارو: - أنت. أجل أنتي اسري دي. قل لي: هل تعلم أم أنك لا تعلم أن
بلال عمدة طلب رعية الام ليوري ا؟
ندري ا: - أعل مذك.

كثيري اارو: - و هل تعلم أنتي ا، أنا روائي اارو، أن لفس ي ذمبت
ل عدال محامي لويكي و لأعطي ه لك لبراهين القضيّة: أخت ه لني من ذسنة
كلمة وأنا أنا ه دال جي عي جب هونني ع دم أمر أمام ه مبئارة القرون⁵
و غير ذلك من حركات التعتو ذال الحقة و غير الحقة⁶ بل لي أعطته ييضاً
لي ه السري دال قض يبراهين موقرة وش هادات لانتكر، هل تس مع، لنت -
ك - رر، عن كل الأمور ال مرعية التي يقوم علي ه ايقيناً - ي - ق ي - ن ا
هيبت لي عي ن ن حس؟

دانري ا: - أنت؟ ايف؟ هل تعي أنك ذمبت وقدمت البراهين لي محامي
خصمك؟

كثيري اارو: - لي طوي ايو، بل ي اسري دي.
دانري ا: - ام تق ع و ج ه لك ثر من ذي قبل (لي ه.. بعت رف لك أن ي فلهم ال ن
قل م المني تفك ه في السربق.

كثيري اارو: - قل لمن س ابق قبل لك ه ه مبلداً!
ندري ا: ال عفو.. لقد ذمبت ال برهين التي دي نك إلى محامي ال خصم،
لماذا؟ لتوك ب ما لي قبل الش لك براءة نك ال خصم ي ن قل ماذا قدمت إنتلك
ال دعوى؟

كثيري اارو: - في هذا السؤال يك من البر هان افعلي على أنك لي ه السري
القضي ه ه شويهاً! لقد قل مت ال دعوى لأي أري دال حصول لي اصراف
رس م ي بقوتي الن حريّة. هل مرلت غير ق ادر على ا ه م؟ لي أري د أن يتم
ال اصراف رس ي بقوتي ا نظية هذ، لأن ه ا الآن رل لم لي ال و ح دي ه ا
السري دال قض ي!

ندري ا: - بفع ع لي ه م عاقت ه (أهلي ا لي اارو لم س لي ن! ي لي لوك ي اارو
ال مس لي ن! فهمت الآن يا عزي زي! ي ال هذا ال رل م ال لي ه ا ال مر لي ن
كثيري اارو، وم ا ذقت ع ل ه؟

⁵ راجع ال ه امش رقم 1

⁶ راجع ال ه امش رقم 1

كيا ركي ارو: - ماذا فعل بيه؟ بل ليف ماذا فعل بيه؟ أضرني أيها السيد
القاضي أليكن عليك قبل أنت مارس منه الفاضاء - ولو أن كنت مارسها
بطريق قسويّة - أنت حصل على ش هادة جامعيّة؟

ندري ا: - طيه، أجل، للش هادة ل جامعيّة...

كيا ركي ارو: - إذن فلي أريد أن أيضا لا حصول على رخصة. رخصة
تقنيّس. عليها كل للطوبع والأختام المطلوبة. طوبع وأختام رسميّة.
فحسّ مرخص من قبل اللولطة القضيّة.

ندري ا: وبعد ه؟ نطاس قفعل بيه؟

كيا ركي ارو: - ماذا فعل بيه؟ هل أنت معوّة بلّيفعل؟ س أطعها على

بطاقات الازيرة! هل هذا قبيل؟ ال رخصة! ال رخصة! ال رخصة! ستكون

مقتي أيها السيد القاضي! لي بلو عجال فقوير. لغنت أعمل بشرف

وإخلاص، لغني هم طردوني وألقوا بي في وسط الشارع لأي ل أحس

ألخريين بي وس طلبت اش ارع أن وزوجت لي ماش لولة، على لسري في ثلاث

سنوات! ومع صبيحتين مرقان قلبك ألام إن ريت هم أيها السيد القاضي.

جملت ان كنتا هم، لكن أحداً ل يظن إني هم لأن هم ابليتي، هل تفهم؟ و هل تعلم

كيا فن عيش الان حرا لرب ع قنّب الخبز ال الذي يقطع مباني عن فم وأفواه

عالتة وأطلق ال ثلاثه ف هل تعتقد أن بس ع بلقي ال مرلين أن يقوم من أجلي

ب هذه لتضحي قل مدة طويلة أخرى؟ ل محي قل لي إذن أيها السيد القاضي إلا أن

أعمل بيه في ال فحس!

ندري ا: - وما نلت ب ح؟

كيا ركي ارو: - ماذا س أبح؟ س نل رحل ك بدأت تبات داء هذه ال ذك لتنكر فني

هذه ال هيّة. س أرب الأخرين! هذلل حية... هذه لن نظارات.. وم إرت عيطني

ل نبتلك ال رخصة تحي أدخل في ال مع معة! ق هتسألني وكيف؟ لك تأسألني -

كر - لأنك عدولي!

ندري ا: - ل أي ففتظن هذا؟

كيا ركي ارو: - أجلي اسري دي، ل نبتل ذات! لأن كتص ر على عدم التصديق

بقوتي! لكن الأخرين ل سمّن ال حظي صقوني، هل تعلم ذلك؟ هذا هو

حظي! في الك لثير من بيوتات القمار في ل تننا! ليفي أن أنحل في الك، ولي س

علي أن فلعل شويّاً. ستجد أن صاحب ال دار وال لاصيّن سري سون القود

خل س قبي دي كي ال فإلى جانب هول كي أرحل عن هم! س أحوم نحل

ال بناب ال لخير حول كل ال صرلّع، وس ف قرب هذه ال لك ان مرة وقرب تل ك

ال لك ان مرة أخرى. هل يوجد في الك صرلّع م جوه رات؟ س ل غرس أمام

واجه ذلك الصرلّع يمثّل ذلك (ول ظر إلى الناس ش زراً يمثّل ذلك ف من

سيريضى بعسبال شراء من محل نل لى طرائغ أو من نل نظر لى واجهه
جله؟ لبد أن يخرج صاحب المحل من هالبيض غي يدي خمس ليرات
يب عن يبه عن جلّه ويطلب في أن لف حارسا أمام لك ان هفلسه
وغريه. هل يفهم؟ ستكون نوعاً من الضرر ببلرضه من الآن فصاعداً
وأطلب سداده!

ندري: ضريبة ال جلّه!
كياركي اروو: - ال جلّه؟ ال، يا عزيزي! بل ضريبة الصحة! لأني ركمت
لثيراً من المرارة ولثيراً من ال قى دلى هذه الشري ال قوف بحت أجزم
عن حق لى هالسر يدلقضى، بأن لدي في هالين ال عري ن ق وقت لى ل هدم
هين بلكم له وعن بلكم رأبى هال ل م س فسك ب الله ال م ن فسك! ألترى
لك لى نحل ل م جر هت نال من مل ح!

يشعر لنري بل رفقة عمي ققى بي دو ك الأبله وهين ظر لى ه.

كياركي اروو: - لى هض! قم وحق قفى هذه القضية اللى ستدخل ال تاريخ
واعمل على تبيرة لى هين بسبب لى عدام ال جرم، و هذاي عى بل لى بة لى
اعرف لى رسى لى م قى ال نى حريه!
ندري: (- يين هض (ال رخصة؟
كياركي اروو: - رى هص ب ب ص ورة م ض ح كة و هى ض ر ب ق ص ي ت ه (ال رخصة،
ن عمى اسرى دي!

لم يتهه من كلامه عى دم اب دأت ال لى لى ذى قى ح شى لى قش لى أك مال و أن ال رى ح
تدفع له، ثم يضر رب ص راع هال ل و حة و ال قى ص قى ع هذا م ح ناً ض م ج ج أ
لكبيراً.

دانرى: - يى ص ر خ نى ر ك ض (أهى ال هى! ال س و ن! ال س و ن! أهى ال هى!
لقد مات لى ق د مات. ال لى كرى ال و حى دة ال لى ي ت قى لى من أمى.. مات.. مات...

ع د س م اع ال ص ر ر اخ نى ح ال باب ال عام و س ر ع القضاة ال لى لة و م ار نك ال لى هم
ي ح ج م و ن فى ال خوف عن ية و كى كياركي اروو.

ال ج م ع: - ماذا حدث؟
ندري: - ال رى ح.. ال لى لى ذى قى ال س و ن...

كياركيارو: - بهريحة لتصار (أي رياح! أي رقلذة! هذا من صرنعي! لم
يكن يري رغيفي التصيقي فقد دمت له البرهان! أأ! أأ! وكما مات ذلك
الحمون يبتعدال جيح عه وقد اضطربوا من شدة الفزع فلكمست موتون
جيجع أأ واحتلوا الآخر!
الجميع: - ييخجون، ييتمون، ييوسلون جماعة (على روحك ليقطع
لسانك! ساعن لي ال هي! لي بلو عالة!
كياركيارو: - يي مدي يي مبتع جرف) إذنت علوا إلى فإ! حالأ! ولعوا
الضربة لكلكم!
القضاة اللثة: - يي همونب إخراج النفود من محبوبهم) أجل! حالأ! هاهي!
على أنت ذهب! صل الله!
كياركيارو يي كفتن حوالقضي دليديا مز هوأ، ييده مرالت ممدودة)
هل رأيت؟ وهذا قبل أن أحصل على الرخصة! تخفي القضية! لي
غني! لي غني!

ستارة